

الدرس 6 / شرح مقدمة صحيح مسلم (6) / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. قال مسلم وسمعت عبيد الله عبيد الله بن عمرو قواريري يقول سمعت حماد بن زيد يقول لرجل بعدما جلس مهدي بن هلال بايام ما هذه العين المألحة التي نبعت قبلة - [00:00:00](#) قبلكم؟ قال نعم يا ابا اسماعيل وحدثنا الحسن الحلواني قال سمعت عفانا؟ قال قال سمعت ابا عوانة؟ قال فبالغني عن الحسن حديث الا اتيت به ابانا ابن ابي عياش. فقرأه علي. وحدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن موسهر - [00:00:20](#) قال سمعت انا وحمزة وحمزة الزيات ابن ابان ابن ابي عياش نحو من الف حديث. اعد. وحدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال سمعت انا وحمزة سمعت انا وحمزة الزيات ابن ابي من ابان ابن - [00:00:40](#) ابي عياش نحو من الف حديث. قال علي فلقيت حمزة فاخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فعرض عليهما سمع من ابان عرف منها الا شيئا يسيرا خمسة او ستة. وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا زكريا بن - [00:01:00](#) قال قال لي ابو اسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن ما روى عن المعروفين ولا تكتبوا عنه ما روى عن غير المعروف ولا تكتب عن اسماعيل ابن عياش ما روى عن المعروفين ولا عن غيرهم وحدثنا اسماعيل وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي - [00:01:20](#) قال سمعت بعض اصحاب عبدالله قال قال ابن قال ابن المبارك نعم الرجل بقية بقية لو لولا انه كان يكني الاسماء لولا انه كان يكني الاسماء نفس الكلام النون المسكنة - [00:01:40](#) متشكرين الاسماء يكني الاسامي ويسمى الكنى ويسمى الكنى كان دهرا يحدثنا عن ابي سعيد الوحاضي فاذا هو عبد قدوس وحدثنا احمد بن يوسف الازدياد المحافي نعم حدثني احمد بن يوسف الازدي قال سمعت عبد الرزاق يقول ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب الا لعبد قدوس فاني - [00:02:10](#) يقول له كذاب وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الدارمي قال سمعت ابا نعيم وذكر ابا نعيم ذكر المعلى بن عرفان فقال قال حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين فقال ابو نعيم - [00:02:50](#) اتراه بعث بعد الموت؟ وحدثني ليش قال بعد الموت؟ كيف ها رضي الله تعالى عنه. نعم حدثني عمرو ابن علي ابن حسن الحلواني كلاهما عن عفان ابن مسلم قال كنا عند اسماعيل ابن علي فحدث رجل عن رجل - [00:03:10](#) فقلت ان هذا ليس بثبت. قال فقال الرجل اغتبهته. قال اسماعيل ما اغتابه ولكنه حكم انه ليس بثبت وحدثنا ابو جعفر الدارمي حدثنا بشر بن عمر قال سألت مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن - [00:03:40](#) سعيد بن المسيب فقال ليس بثقة وسألته عن صالح مولى التوأمة فقال ليس بثقة وسألته عن ابي الحويرس فقال قال ليس بذبي قا وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابي فقال الرجل ابنة. ابن ابي ذئب. فقال ليس بذيقة وسألته عن - [00:04:00](#) قام ابن عثمان فقال ليس بذيقة وسألته وسألته مالكا عن هؤلاء الخمسة؟ فقال ليسوا بثقة في حديثهم فسألته عن رجل اخر نسيت اسمه فقال هل رأيته في كتبي؟ قلت لا. قال لو كان ثقة لرأيت له رأيت في - [00:04:20](#) وحدثني الفضل ابن سهل قال حدثني يحيى ابن معين حدثنا حجاج حدثنا ابن ابي عن شرح عن شرحبيل عن شرحبيلة بن سعد وكان متهما. وحدثنا محمد بن عبدالله بن قفزاز قال سمعت ابا اسحاق الطاء - [00:04:40](#) الطلقان يقول سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان القى القى عبدالله ابن محرر اخترت ان القاه. لو لو خيرت بين ان يدخل الجنة وبين ان يلقي عبد الله المحرم فاخترت عبدالله قبل ما يدخل الجنة - [00:05:00](#)

عنده احاديث صحيحة اللي كان من شهرته رجل مشهور الحديث رأيتهم كانت بعضهم احب الينا الرؤيا. كانت ايش؟ احب الي من رؤيته. كما يقال تسأل يعني هذولي بعض الناس شهرة بشيء - [00:05:20](#)

لو سئلت يعني تتمنى دخول الجنة وتراها قال اري ثم يدخل الجنة. من شدة الحرص على رؤيته على لقاء هذا انا اخترت ونلقاه ثم ادخل الجنة. فلما رأيت كانت بعرة احب الي منه. الله المستعان. ذكره الان الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك - [00:05:50](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذه المقدمة يذكر مسلم كلام الائمة في الرجال وتضعيفهم لهم. وان هذا من لدين الله عز وجل ومن المؤمن آآ الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الرجل ضعيفا سواء ضعيفا - [00:06:10](#)

بل في حفظه ضعيفا في آآ ديانتته. فان الواجب على اهل الحديث ان يبنهوا ويبينوا خطأ هذا الراوي وضعفه حتى يؤخذ بالحديث. فاباه النبي عياش مثلا كان من اعبد اهل زمانه. لكن ربك كان يكذب. واتفق معه على ترك حديثه مع انه - [00:06:30](#)

كان زاهدا عابدا فكان يتأول في ذلك. ومع ذلك حديثه باطل ولا يحتج بها للعلم. لا يصلح لا في المتابعات ولا في واحد كذلك عبد القوس عبد القدوس الشامي الذي تكلم عن المبارك وكان يتميز انه لا يقدر في احد ولم يصرح باسم احد انه كذاب - [00:06:50](#)

الا في عبد القدوس الشامي لانه كان كذابا ويضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من الغيبة التي التي يؤجر العبد عليها اذا كان قصده الذب عن الدين وحماية حوزة الشريعة وحفظها من العبث ومن ان تنالها الايدي - [00:07:10](#)

فان هذا يؤجر العبد عليه. فاذا اه وجد من يحمل العلم ينقل الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكذب في ذلك وجب على اهل العلم ان يبينوا ضعفه وذكراته وانه ليس اهلا ليؤخذ منه العلم وليسها بالغبية - [00:07:30](#)

في شي فذكروا عند باب ابي عياش ذكر ايضا عبد الله المحرر ذكر ايضا عبد القدوس الشامي ذكر ايضا الكذب من جهة انه يقول عن ابن مسعود انه حدث ايام وصفين هذي مما يعرف به كذب الراوي وخطأه او وهبه. فابن مسعود توفي قبل موت عثمان بن عفان بسنة - [00:07:50](#)

وصفير وقعت بعد بعد عثمان بسنوات. ابو لعيب اتراه حدثه بعد ما مات؟ اتراه بعث مرة اخرى. يعني عاش مرته حتى يحدثه ولذلك بعض عندما قيل له اه قال من حدقها فلان؟ قال فلان. قال متى ولد؟ كانوا يعرفون الكذب الرهيبه ايش يعرفونه؟ يقول لما ظهر الكذابين - [00:08:10](#)

بايش؟ بالتاريخ. عرفنا متى مواليد؟ متى ماتوا؟ عرفنا ان هذا كذاب وان هذا صادق. فكما قال سفيان الثوري لما كذبوا عرفناهم بالتاريخ نعم. وحدثني فضل ابن سهل حدثنا وليد بن صالح قال قال عبيد الله بن - [00:08:30](#)

قال زيد يعني يعني ابن ابي انيسة لا تأخذه عن اخي وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي. قال ليش لا تأخذ عند اخي ليش لانه ضعيف. يقول من؟ سفيان هنا من اللي يقوله؟ زيد. زيد. زيد من؟ يقول النبي بن عيسى - [00:08:50](#)

زيد اليسى يقول لان اخاه كذاب ولا يأخذ من الضعفاء الذين ترك العلم حديث ايضا ابن ابي انيسة ترك حديث لكن زيد ثقة بالرجال اكتب الستة ايظا لعب. اخرجته مسلم اخرجته غير واحد. اخوه يعني يحيى. يحيى ليس هذا متروك. حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي - [00:09:10](#)

قال حدثني عبد السلام الواصبي قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو قال كان يحيى بن ابي انيس كذابة وحدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني سليمان ابن حرب عن حماد ابن زيد قال ذكر قال ذكر فرقد - [00:09:30](#)

فرقد عند ايش؟ ايش؟ فرقد عند فرقد فرقد فرقد فرقد معليش فرقد عند ايوب فقال ان فاقد السبخي. نعم. ان فرقدا ليس بصاحب ليس صاحب حديث. وحدثني عبد الرحمن ابن ابي شلين العبدى قال فرقد فرقد فرقد - [00:09:50](#)

واحد من الطرائف اللي قلت شي يذكر. الاخوان كان يقرأ عليه في صحيح البخاري. عائشة كانت لها حبل حديث انس مالك حلوه حلوه قال حلوة حلوة بس حلوة وحلوة مثل بعض ما فيه فرق زينب واذا قال انه يخاطب الرسول يقول حلوة حلوة يعني اي نعم الله المستعان - [00:10:20](#)

وحدثني عبد الرحمن ابن بشر العبدى قال سمعت يحيى ابن سعيد قطان ذكر عنده محمد ابن عبد الله وهذه سلسلة معروفة عند اهل

العلم الطيب عن ابو بكر الصديق وهذي سلسلة من اسوأ السلاسل واضعفها بسبب فقد السلخ الطيب عن - [00:10:50](#)

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهي سلسلة ضعيفة فرق الضعيف. نعم. اما المرة ثقة لكن لم يسمع ابو بكر الصديق على خلاف. نعم. سمعت يحيى ابن سعيد ابن القطان - [00:11:10](#)

ذكر عنده محمد ابن ابن عبدالله ابن عبيد ابن عمير الليثي فضعه جدا فليل ليحيى اضعف اضعف من يعقوب ابن اعضاء؟ قال نعم. قال نعم. ثم قال ما كنت ارى ان احدا يروي عن محمد ابن عبد الله ابن عبيد ابن عمرو. حدثني - [00:11:20](#)

ابن عمير. نعم. حدثني بشر ابن الحاكم ابن الحكم. قال سمعت يحيى بن سعيد بن الخطاب ضعف حكيم بن جبير وعبدالله على وضعف يحيى بن موسى ابن دينار قال حديثه ربح وضعف موسى ابن دهقان وعيسى ابن ابي عيسى المدني قال وسمعت - [00:11:40](#)

الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت اذا قدمت على جرير فاكتب فاكتب علمه كله الا حديث ثلاثة لا تكتب حديث حديث عبيد عبيدة ابن ابن معتب المعتب ابن معتب والسري ابن اسماعيل ومحمد ابن سالم - [00:12:00](#)

السري ابن ابن اسماعيل ومحمد ومحمد ابن سالم. قال مسلم واشباه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في متهم في متهم رواة واخبارهم عن معايهم كثير. يطول الكتاب بذكره على استقصائه. وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم لمن تفهم - [00:12:20](#)

فهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا انما الزموا انفسهم انما الزموا انفسهم الكشف عن معايب لغة وناقلي الاخبار وافتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر. اذ الاخبار في امر الدين انما تأتي بتحليل او تحريم او - [00:12:40](#)

امر او نهى او ترغيب او ترهيب. فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره. ممن جهل ممن جهل معرفته. كان آثما بفعله بفعله ذاك. غاشا - [00:13:00](#)

المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها او يستعمل بعضها ولا عليها او اكثرها اكاذيب هذي فائدة حكم رواية حي الضعيف حكم رواية او حكم رواية الحديث الضعيف. اولا - [00:13:20](#)

الحي الضعيف الذي عند اهل العلم من الاوائل انه اذا اسند فقد حال اذا روى الحديث باسناده فقد حال بشرط ان يكون المحال عليهم يعرفون الاسانيد. ويعرفون الرواة. اما اذا كان المحال عليهم لا يعرفون الاسى الرواة - [00:13:40](#)

فانه لا يكفي الاحالة فقط بل يلزمه مع الاحالة تبين ضعف الراوي. وتبين انه كذاب الحقيقة ضعيف. فاذا ساق الاسناد فاذا ساق الطالب حديثا باسناد ضعيف. والذي امامه لا يعرف سبب ضعفه - [00:14:00](#)

وجب عليه ان يبين انه ضعيف. وان الحديث معدول او معل او فيه ضعف. ولا يكتفي بالاسناد فقط. اما اذا كان يسوق المتن دون اسناد فلا يجوز له اذا علم ضعفه ان ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل يقول هو حي الضعيف. اما اذا لم يكن يعلم او لم يعلم - [00:14:20](#)

ضعيف فانه يرويه بصيغة التمريض. يروي يذكر يحكى عن النبي قال ذلك. اما ان يقول قال الرسول وهو لا يعلم فان هذا من التجرو وقد يخشى ان يدخل في حديث مقاما حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين - [00:14:40](#)

ان يكون دخل في مسمى انه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يجب على المسلم ان لا يحدث بحديث او ينقله الا ويعرف صحته او ينقده بعد تصحيح من؟ يثق في تصحيحه او يبين او يحكيه بصيغة التمريض يحكى او يذكر او يروي. فمسلم من المشددين في هذا - [00:15:00](#)

ولا يرى ولا يجوز رواية الاحاديث الضعيفة الا مع بيان الضعف فيها. ولا يرى الاحتجاج بها ولا يرى ذكرها الا مع تبينها وتبييض ضعفه. وبعض العلم يرى ان الحي الظعيف قد يذكر في باب الفضائل. ويروي ويحتج به بشروط عنده ان يكون له اصل بالكتابة والسنة ان يكون - [00:15:20](#)

ضعفه يسير ان يأتي ما يعضده ايضا من قول صحابي او حديث مرفوع مثله يكون بدرج في الضعف ويقول في فضائل اعمال لا ينبغي عليه حكم شرعي. اما الاحكام الشرعية فلا تبنى الا على الاحاديث الصحيحة - [00:15:40](#)

اما الاحياء الضعيفة فلا يؤخذ منها تحريم ولا ايجاب ولا تشريع. هذه الاحاديث الضعيفة. اما الفضائل كقيام الليل وصيام والصيام

وفضل الذكر وفصل الدعاء وما شابه ذلك. فكان اهل العلم كابي زرعة وابي حاتم وجمع بن داود واحمد وابن مهدي - [00:16:00](#) كانوا يرخصون فيها ويسهلون في اسانيدھا. واذا اتت الاحكام شددوا رحمهم الله تعالى. نعم. مع من الاخبار الصحاح من رواية الثقات واهل القناعة اكثر وهي القناعة واما ايش عن الاخبار الصحاح من رواية الثقات واهل القناعة. نعم. اكثر من ان يضطر ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع. نعم - [00:16:20](#)

هذا مسلم انه لا يجوز رواية الحديث الضعيف مطلقا. ولا الاحتجاج بها. وان في الصحيح ما يغني عن الضعيف. وفي الثقات ما يغني عن الاخذ عن الضعفاء لكن كما قال سفيان ان للحديث شهوة قد يتطلب المحدث الضعفاء والمتروكين ليأخذ عنه من اجل ايش - [00:16:50](#)

التكاثر للرواية ولطلب ايضا علو الاسناد. فالحديث له له سورة نعم. ولا احسب كثيرا مما ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته - [00:17:10](#)

ما فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكثر بذلك عند العوام ولان يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث. والف من العدد. ولذلك يعاب يعاب الحجر الذي يجمع الاحيان الكثيرة والمرويات الكثيرة - [00:17:30](#)

ولا يميز صحيحه من ضعيفها. وكان سيسمون هذا الصنف من الناس يسمونه حاطب ليل. حاطب ليل يجمع ويغش اما اهل اما اهل التحقيق واهل الفن فانهم يميزون في مروياتهم وفي من يأخذون قال مالك عندما سأله عن فلان قال رأيتہ في كتيبى او - [00:17:50](#) كان ثقة لرأيتہ في كتيبى. وهذا مذهب مالك خاصة اذا كان للشيخ من اهل المدينة. اذا كان الشيخ من اهل المدينة ولم يخرج له ما لك فهو عند مالك ضعيف اما اذا كان من غير المدينة فلا يلزم من عدم اخراجه له تضعيفه تضعيفه بل قد يخرج لبعض الضعفاء من غير اهل بلده - [00:18:10](#)

وهذا منه انه لا لا يعرف حاله رحمه الله تعالى. اما من كان من اهل المدينة وترك مالك الحديث عنه فهو عند مالك غير محتج به عنده وهو ضعيف العدة هذا مذهب مالك فمالك وشعبة وغير واحد من الناس من اهل الحديث كان يحد الا على الثقات ولذلك قال بعض اهل العلم ان - [00:18:30](#)

مشى حيز بن عثمان كلهم ثقات ومشايخ ايضا مالك كلهم ثقات وكانوا يرون ان وكيع وابن مهدي وشعبة لا يحد الا عن الثقات لكن هذا بجملة حتى ان قال لو لم احدثكم الاعتقاد لم يحدثكم الا عن ثلاثين وهو يحدث عن الف ويحيى سي الخطاب المتشددین في هذا الباب كان لا - [00:18:50](#)

عن ثقة رحمها الله تعالى. فهناك من الائمة من لا يضل عن ثقة. وابن ابي ذئب ايضا كان لا يرون عن الثقات رحمه الله تعالى. اذا اذا اردنا ان نعرف حال الراوي فلا بد ان نعرف حال الراوي عنه وهو التلميذ الذي روى عن ذلك الشيخ. فان - [00:19:10](#) لا يحدث لي عن انتقاد كان رواية الثقة عنه تعد توثيقا له بشرط ان لا يكون هناك من ضعف ذلك الراوي الذي روى عنه الشيخ ولذلك يقول اهل العلم كل مشايخك وابو داود كل مشايخ حريص ثقاف وقد روى حريص عن مشايخ مجاهيل لا يعرف اهل العلم لكنه لكنه كفانا هذا الجاء فقال - [00:19:30](#)

لا احدث الا عن ثقة. نعم. ومن ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان بان يسمى جاهلا اولى من ان ينسب الى العلم. باب صحة الحمد لله لكن الامام مسلم يشدد هذا الباب ويرى انه لا - [00:19:50](#) يجوز ان يروي ان يروي عن الضعفاء ولا ان يروي احاديثهم ولا يحتج بها ولا تذكر الا مع بيان ضعفها. وهذا كما ذكرت مذهب كثير من اهل العلم انهم لا يرون الاحتجاج بالضعيف ولا رؤيته الا مع تبين ضعفه. نعم والله اعلم. شيخ الله - [00:20:10](#)